علينا أن نتذكّر أنّ الولايات المتحدة تمتلك تاريخاً غنيّاً وجميلاً من النضال ضدّ القمع.

فحسب. . إذا تمّ ذلك كلُّه، فثمة إمكانيةٌ قويةٌ لحصول تغييرٍ حقيقي

علينا أن نتذكّر أنّ الولايات المتحدة تمتلك تاريخًا غنيّاً وجميلاً من النضال ضدّ القمع، لا تاريخًا فقط من الرجال (وأحيانًا النساء) المتعطِّشين إلى السلطة والمقترفين للجرائم الجماعية من أجل المكاسب الاقتصادية. ثمة نضالاتٌ لنساءٍ ورجالٍ تعهّدوا بالكفاح من أجل العدالة، وللتوصّل إلى ٨ ساعات عمل يوميّاً لا غير، ولإلغاءِ العبودية، ولحقِّ المرأة في الانتخاب، ولتكريس كافّةِ الحقوق المدنية.

لقد كتب المؤرّخ الأميركي هوارد زنْ يقول «. إنّ عدمَ الإيمان بإمكانيةِ التغيير الدراماتيكي يعني أن ننسى أنّ الأمور قد تغيّرتْ **فعلاً**، ليس بما يكفي [من التغيير] طبعًا، ولكنْ بما يكفي لإظهارِ ما هو ممكن. لقد فوجِئنا من قَبْلُ في الماضي. وقد نفاجَأُ من جديد. بل الحقّ أنّ بإمكاننا نحن أن نفاجِئ.»[1]

أعتقد أنّ النضال كلَّه يبدأ بأن نمتلكَ أحلامًا غيرَ قابلةٍ للتحقّق. فوحدَها الأحلامُ التي تُعتبر غيرَ واقعية هي الجديرةُ بأن نبذلَ طاقاتِنا لتحقيقها. ولا شكّ في أنّ النضال سيستمرّ حين نُقِرّ بأنّ اليأسَ وفقدانَ الأمل هما أقوى عائقين أمام التغيير.

بيروت

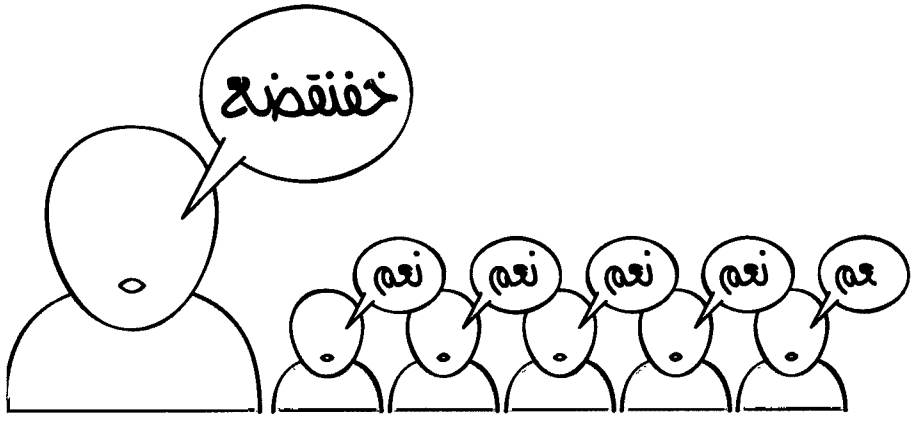

هذه ليست ديموقراطيةً

لارا بلعـــــة